

فادعوه بها الحلقة السادسة

خالد المصلح

والله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المتكبر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه احمده كما يحب ويرضى. لا احصي ثناء عليه ولا يحيط العباد بثنائهم تقديسهم وتمجيدهم ما يجب له جل في علاه - 00:00:00
لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه وشهادتني ارجو بها النجاة من النار وشهادتني ان محمدًا
عبد الله ورسوله - 00:00:54

صفي هو خليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتدى اثره باحسانه يوم الدين اما بعد اهلا وسهلا
ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات وحياكم الله في حلقة جديدة من برنامجكم - 00:01:08
تدعوه بها هذا البرنامج الذين تناولوا فيه اجل العلوم وشرفها انه العلم بالله الذي له ما في السماوات وما في الارض الذي قال في
محكم كتابه فاعلم انه لا اله الا الله - 00:01:30
وها نحن واياكم في هذه الحلقة وفي حلقات هذا البرنامج نتمثل امر الله جل في علاه ونتعلم ما له من الاسماء الحسنى ما له من
الصفات العلى ما له من الكمالات - 00:01:49

سبحانه وبحمده لا يقدر عباد قدره وما قدروا الله حق قدره الله جل في علاه يقول في محكم كتابه والله الاسماء الحسنى فادعوه بها
ويقول قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا - 00:02:06
فله الاسماء الحسنى فكيف ندعوه جل وعلا باسمائه الحسنى ان المؤمن يحتاج الى هذا الدعاء ولذلك امر الله به وانا اقول ايها الاخوة
والاخوات لماذا امرنا الله بعبادته؟ ما الفائدة - 00:02:26

هل الله جل في علاه بحاجة الى عبادتنا الى طاعاتنا تعالى الله عن ذلك الله غني عنا وعن عباداتنا ومن ومن كفر فان الله غني عن
العالمين غني عن كل ما سواه جل في علاه - 00:02:48
عن الملائكة وعن الجن وعن الانس فعبادة العابدين وطاعة الطائعين لا تزيد جل في علاه فائدة ونفعا. يا عبادي انكم لن تبلغوا نفعي
فتتفعونى ولن تبلغوا ضري فتضرونى يا عبادي انما هي اعمالكم - 00:03:08
احصيها لكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه وهذا يبين ان ما امرنا الله تعالى به من الطاعات
والعبادات انما نفعه لنا نحن المستفيدون - 00:03:31

نحن المنتفعون من عبادة الله جل في علاه وهذا من رحمة الله ان علمنا وبصرنا وارسل اليانا الرسل وذل الناس الى عبادته واقام لهم
الشهاد في السماوات وفي الارض وفي الانفس وفي كل شيء حتى يعرف الناس - 00:03:55
ربهم فيقيموا عبادته وكأين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. كم من اية في السماوات وفي الارض
اقامها الله لنا نحن حتى نحقق عبوديته جل في علاه - 00:04:19

على انه سبحانه وبحمده لا ينتفع من هذه العبادة شيء يا عبادي انكم لن تبلغوا نفعي فتنفعونى يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم
وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد. يعني لو كان الناس كلهم - 00:04:41
في التقوى على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ما زاد ذلك في ملكي شيئا الله اكبر يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم
كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم - 00:05:01

ما نقص ذلك من ملكي شيئا الله اكبر فالله جل في علاه غني عنا وعن عبادتنا. من رحمته ان عرفنا به والله الاسماء الحسنى فادعوه بها

فاسأل نفسك واسألي نفسك - 00:05:19

هل نحن ندعو الله عز وجل باسمائه ثم كيف ندعو الله عز وجل باسمائه؟ نحن نحتاج الى ان نعرف هذا لنستفيد نحن لننتفع ليزيد ايماناً لنتنعم قلوبنا لتبتهرج نفوسنا لتسر لخرج من هذا الضيق الذي يعيشها كثير من الناس - 00:05:35

فإن أكثر الظيق الذي يعيشها الناس سببه الجهل بالله عز وجل فلو علموا ما لله من الكمالات وعرفوه جل في علاه وتقربوا اليه بذكره اطمأنت قلوبهم وانشرحت افئته وابتهرجت نفوسهم الا بذكر الله تطمئن القلوب - 00:05:55

لهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صارت به الامور قال الله رب لا اشرك به شيئاً هذا من الذكر الذي كان يقول صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر او ضاق به - 00:06:17

شيء ذكر الله الله رب لا اشرك به شيئاً ومن الذكر المعروف في مقام الضيق لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الطالمين اذا نحن بحاجة الى ان نعرف كيف ندعو الله تعالى باسمائه - 00:06:34

لننتفع نحن ونستفيد ولهذا اذا شعرنا باننا نحن المستفيدون من ذكر الله عز وجل من دعائه جل في علاه حمدناه اولا انه امرنا وانه طلب منا ذلك لمصلحتنا عرفنا بذلك عظيم رحمته - 00:06:55

وحليلة احسانه وكبيرة متنه يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم الله غني عن فبأي شيء نمن عليه؟ باسلامنا وايماناً؟ بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان. والله لولا الله ما اهتدينا - 00:07:13

ولا تصدقنا ولا صلينا. هنا يعرف الانسان حقيقة العبادة وان العبادة جميع صورها هي لنفعه هو لمصلحته هو ليس فقط في الآخرة بل حتى الدنيا العبد الانسان الذي يحقق العبودية يجد من لذة الدنيا وراحتها وطمأنيتها ما تختلف به حياته - 00:07:30

عن ذاك الذي غفل عن عبادة الله وذكره فلم يحقق الغاية من العبودية. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون كيف تتعبد لله عز وجل باسمائه هناك طريقان لتحقيق الدعاء لتحقيق الدعاء باسماء الله تعالى وصفاته - 00:07:56

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الدعاء الاول دعاء المسألة والطلب وهو ان يسأل الانسان الله عز وجل باسمائه ويتوسل اليه بما وصف به نفسه فيقول يا كريم - 00:08:19

اكرمني يا غفار اغفر لي يا تواب تب علي يا رحمن ارحمني يا عزيز اعزني يا قوي انصرني وهكذا. ينتقي لكل طلب ما يليق به ما يناسبه من اسماء الله عز وجل. وهذا طبعا يحتاج الى انك انت تعرف - 00:08:37

وان تعرفي اسماء الله تعالى وبمعانيها وليس فقط بالفاظها دون معرفة المعنى الامر الثاني الذي تدعى او يحقق الدعاء دعاء الله باسمائه دعاء العبادة والثناء وهذا ليس هناك طلب انما هناك - 00:08:56

اما تمجيد وتقديس باللفظ او تمجيد وتقديس بالعمل فذاك من دعاء الله تعالى باسمائه لما تمتلك من الظلم وتعلم ان الله ينتقم منك وانه جل وعلا علي كبير ولاجل هذا تكف عن ظلم الخلق - 00:09:18

انت تعبد لله باسمائه انت حققت ما امرك الله تعالى به من دعائه باسمائه جل في علاه والله الاسماء الحسنى فادعوه بها فمثلاً النبي صلى الله عليه وسلم هذا يعني تطبيق عملي للدعاء لدعاء الله تعالى الفعل والعمل جاء الى احد - 00:09:42

الصحابه وهو يضرب يجلد عبدا له لعله اخطأ او اساء او قصر تعاقبه بالجلد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابا مسعود الصحابي ابا مسعود يهتف باسمه فلما سمع الرجل النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه - 00:10:05

توقف قال اعلم ان الله اقدر عليك منك على هذا يعني انت في قدرتك على هذا ترى انك تستطيع ان توقع به العقوبة وتنال منه ما تشاء لكن اعلم ابا مسعود - 00:10:25

ان الله اقدر عليك من هذا هذا من التعبد لله تعالى بصفاته من التعبد لله تعالى باسم القدير العلي الكبير جل في علاه ان يقوم في قلبك تعظيمه فيكيف كذلك عن ان توقع ظلم - 00:10:42

من على عباده هذا من الدعاء بالاسماء العملي ولذلك قلنا الدعاء اما ان يكون طلبا وسؤالا واما ان يكون آثناه وعبادة لما يقول القائل سبحان الله الحمد لله الله اكبر لما يقول الله جل وعلا لا لما يقول الانسان لا الله الا الله العظيم الحليم هنا - 00:10:57

يُمجد الله تعالى بالثناء عليه يدعوه بالثناء عليه قد لا يطلب طلباً لكنه يدعوه بالثناء عليه. فدعاء الله تعالى يكون بـاسماءه
على وجه التعظيم والثناء والكفر بما يغضبه والقيام بما يأمر به او ان تذكر ذلك في مقام السؤال والطلب - 00:11:23
واعظم السؤال ان تشغله الثناء على الله تعالى حتى تذهب عن ذلك او تشغله بذلك عن ان تطلب طلباً محدداً. ولذلك قال النبي صلى
الله عليه وسلم فيما رواه احمد واصحاب السنن - 00:11:45

فانشغل ذكري اي الثناء علي وتمجيدي عن مسألي اعطيته خيراً ما اعطي السائلين يعطيك الله تعالى افضل مما تأمل وافضل مما
تطلب وهذا لا يكون الا لصدق اقبالك على الله جل في علاه - 00:12:01

حتى يستوعب قلبك الثناء عليه والتمجيد له فتذهب عن ان تسأل مسألك يقول الذكر حاجتي ام قد كفاني حباؤك ان شيمتك الحباء
اي العطاء فهل اذكر حاجتي؟ ام ان الثناء عليك يكفيني عن ان اسأل شيئاً - 00:12:22

لهذا قال اعطيه خيراً ما اعطي السائلين لانه اشغال قلبه بالثناء والتمجيد لربه حتى ذهل عن مسأله فكان عطاء الله له اكبر مما يؤمله
هنا تكون اه هنا يكون التحقيق الاكبر - 00:12:44

سؤال الله تعالى باسمائه وصفاته لما يقول القائل عند الكرب كما جاء في الصحيح لا اله الا الله العظيم الحليم لا
الله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم. انه دعاء الله تعالى بصفته لم يقل يا الله يا رب اغثني وافرج كربتي -
00:13:03

انما ذكر الله بصفاته الموجبة لرفع الكرب وازالة الظيق والکدر. هكذا نحقق الدعاء باسماء الله من هذه الحلقة من هذه اللحظة لننتبه
إلى الدعاء باسماء الله تعالى فإنه سبب عظيم من اسباب اجابة الدعاء. يonus لم يتتجاوز في سؤاله ان قال وهو في اعظم كربة وشدة
- 00:13:23

لا اله الا انت سبحانك مجد الله وذكره بصفاته جل في علاه ثم عاد الى نفسه اني كنت من الطالمين فتوسل الله بالثناء عليه وتمجيد
او صافه سبحانه وبحمده وبيان حاله وفقره. رب اني لما انزلت الي من خير فقير - 00:13:52
إلى ان نلقاكم في حلقة قادمة. اسأل الله تعالى ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح واستودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه
في حلقة جديدة قريبة ان شاء الله تعالى نلقاكم مع برنامجكم - 00:14:12
تدعوا بها السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والله الذي لا اله - 00:14:27